مدخل للمنهج التحليلي

للبحث العلمي طرق وإجراءات معينة للتنفيذ؛ كي يظهر بالصورة المنهجية المطلوبة، مع الأخذ في الاعتبار ما تشترطه وتحدده جهات الدراسة، ومن بين العناصر الأساسية الواجب توافرها عند إعداد الأبحاث؛ استناد الباحث لمنهج معين، والمعنيُّ بالمنهج الأسلوب والطريقة التي تساعد الباحث في تحقيق أهدافه، ووضع مجموعة من النتائج، والتي تساعد في حل مشكلة الدراسة، ومن أبرز المناهج العلمية المتبعة لتحقيق تلك الغايات كل من: المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي، والمنهج التجريبي، والمنهج الاستقرائي، والمنهج الكمي، والمنهج التحليلي، وسنتناول الأخير بالدراسة؛ من خلال فقرات المقا

1. *تعريف المنهج التحليلي*

المنهج التحليلي طريقة منظمة تُستخدم في معالجة الدراسات الانسانية والعلمية في الوقت نفسه، وتختلف طريقة التحليل على حسب موضوع البحث:

- البحوث المتعلقة بالعلوم الإنسانية تتطلب منهجًا تحليليًّا يناسب النصوص مع اختلاف طبيعة هذه العلوم (أدب، إدارة، اقتصاد، علوم سياسية، فلسفة، علم نفس... إلخ)، وطريقة استخدام المنهج التحليلي في تلك النوعية من البحوث تتمثل في عملية تفكيك موضوع الدراسة لعناصر بسيطة وأولية، ثم عملية نقد وتقويم للمعلومات والبيانات، وفي النهاية تأتي مرحلة التركيب أو الاستنتاج والخروج بمفاهيم واضحة، يستخدمها الباحث في التعميم من خلال وضع أسس وقواعد معينة، أو في المعالجة الخاصة لحل مشكلة تطبيقية.
- البحوث المتعلقة بالعلوم الطبيعية (الفيزياء، الرياضيات، الطب، الكيمياء... إلخ) يلزمها منهج تحليلي خاص بها، ويعتمد ذلك على الأدوات والتقنيات العلمية المتنوعة، وفي النهاية فإن نتائج البحث وجودتها تتوقف على مدى حداثة ما يتم استخدامه من تكنولوجيا، ويجب ألا نغفل التفسير البشري.
- كما يُعرف المنهج التحليلي في البحث العلمي على أنه: "منهج يفترض أن كل مشكلة تتألَّف من عدد من العناصر، وينبغي عزل العناصر؛ في ظل عملية تفكيك لجملة الموضوع، ومن ثم الشروع في دراسة كل عنصر على حدة، والخروج بتفسيرات من خلال عملية النقد الإيجابي، وبعد ذلك تأتي المرحلة الأخيرة، وتتمثل في استنتاج قاعدة أو نظرية يمكن الاعتماد عليها، أو وضع حلول مفيدة في أحد الجوانب الاجتماعية أو العلمية التطبيقية".

2. ما هو البحث التحليلي؟

- هو نوع خاص من البحث الذي يدعو إلى استخدام قدرات التفكير النقدي وتقييم البيانات والمعلومات ذات الصلة بالموضوع المطروح.
- يحدد الروابط السببية بين متغيرين أو أكثر. حيث تهدف الدراسة التحليلية إلى تحديد الأسباب والآليات الكامنة وراء حركة العجز التجاري مثلاخلال فترة معينة.
- يتم استخدامه من قبل العديد من المهنيين ، بما في ذلك علماء النفس والأطباء ، لتحديد العناصر الأكثر صلة أثناء البحث.حيث يتعرف الباحث على المعلومات الهامة من البحث التحليلي الذي يساعده على المساهمة بمفاهيم جديدة في العمل الذي ينتجه.
- يقوم بعض الباحثين بإجراء ذلك للكشف عن المعلومات التي تدعم البحث المستمر لتعزيز صحة النتائج التي توصلوا إليها. ينخرط باحثون آخرون في بحث تحليلي لتوليد وجهات نظر جديدة حول هذا الموضوع.
- تشمل المناهج المختلفة لإجراء البحوث التحليل الأدبي ، والتجارب السريرية.....

3.نشاة المنهج التحليلي

يعَدُّ المنهج التحليلي من بين المناهج العلمية التي نشأت حديثًا، وعلى وجه التحديد في بداية للقرن الـ20، ولم يكن له بُعد تاريخي عميق مثل المناهج العلمية الأخرى كالمنهج الاستقرائي، أو الاستنباطي، أو الوصفي.. وغيرهم، وكان من دواعي الحاجة لظهور ذلك المنهج أهمية القيام بعملية التحليل للمواد الإعلامية، والخطب السياسية التي يتم بثُّها من خلال وسائل الأعلام النصية

والمسموعة والمرئية، والقوانين، وكان للتقنيات الحديثة دور في ذلك؛ نتيجة لظهور الحواسب الآلية، والتطبيقات التي ارتبطت بها، بالإضافة إلى دور التوثيقات التاريخية في ذلك.

4.ما سمات المنهج التحليلي في البحث العلمي؟

يُساعد المنهج التحليلي في البحث العلمي على كشف الغموض المتعلق بالموضوعات الاجتماعية والقانونية على وجه الخصوص؛ من خلال المبادئ التي يعتمد عليها.

يهتم المنهج التحليلي بالبحث العلمي بالهيئة الموضوعية والشكلية في الوقت ذاته.

يعتمد على البيانات الإحصائية الرقمية والنوعية وتحليها لاستخراج القرائن التي تدلل على النتائج التي يُصيغها الباحث.

يركز المنهج التحليلي في البحث العلمي على فهم المصطلحات العلمية، والكلمات المفتاحية (المكررة)، وكذلك الرموز.

يتَّسم المنهج التحليلي بالحيادية والموضوعية عند تناول الإشكاليات العلمية.

يُعد المنهج التحليلي آلية منظمة؛ من أجل تفهم مضامين الظواهر، والعمل على فك شفرتها، وبما يُساهم في وضع الحلول الإيجابية.

5.ما الأسس التي يعتمد عليها المنهج التحليلي في البحث العلمي؟

-التفكيك أو التحليل لعناصر المشكلة:

إن القضايا التي يتعامل معها الباحثون شائكة في مجملها، لذا اصطلح واضعو المنهج التحليلي على أهمية فصل عناصر المشاكل الدراسية، والتطرق لأدق التفاصيل، وعلى الباحث أن يتشعب في أكثر من جزئية؛ لبلوغ النتائج التي يرجوها من خلال إثبات صحة الفرضيات.

-التـــــــفسير أو النقد الموضوعي:

في ضوء عملية التفكيك أو التحليل التي يقوم بها الباحث، ينبغي عليه في مرحلة ثانية من مراحل المنهج التحليلي أن يقوم بتجميع أكبر كم من المعلومات حول كل عنصر، وهنا يحتاج الباحث للبيانات المباشرة، وغير المباشرة، وذلك على حسب إمكانية توافر ذلك، وفقًا لطبيعة موضوع البحث العلمي المُثار، وتتمثل البيانات المباشرة، أو بمسمى بديل البيانات الأولية في تحديد عينة من مفردات المجتمع محل الدراسة عن طريق الإحصاء؛ ومن أهم طرق اختيار عينات البحث كل من: الطريقة المنتظمة، والطريقة العشوائية، والطريقة العنقودية، والطريقة الطبقية، أما فيما يخص البيانات غير المباشرة؛ فهي وثائقية في المقام الأول، وتتمثل في المراجع والكتب والمخطوطات والرسومات والدراسات السابقة فيما يخص موضوع البحث، وبعد ذلك يقوم الباحث بنقد المعلومات، واستبعاد ما يراه غير مناسب.

-الاســـــتنتاج العلمي (الاستنباط):

ينبغي على الباحث في المرحلة الأخيرة من مراحل استخدام المنهج التحليلي أن يقوم بعملية استنباط، سواء بصورة كلية أو جزئية، بمعنى استخراج نتائج يمكن أن تعمم على كثير من الظواهر المشابهة، ويُعرف ذلك باسم استنباط كلي، أو الخروج بنتائج تتَّسم بالخصوصية فيما يتعلق بالمشكلة، وتُسهم في حلها، ويعرف ذلك باسم استنباط جزئي.

6. كيــف يمكن استخدام المنهج التحليلي في البحث العلمي؟

يُخطئ من يعتقد أنه بإمكان الباحث أن يستخدم منهجًا واحدًا فقط لتفصيل بحثه العلمي؛ حيث إنه يوجد تشارك وتداخل بين المناهج العلمية، وعلى الباحث أن يختار ما يناسبه في ذلك، وفيما يلي سنوضح طريقة استخدام المنهج التحليلي في البحث العلمي:

الخطوة الأولى: اختيار موضوع البحث: وعنصر اختيار الموضوع محل البحث، أو الظاهرة، أو المشكلة هو البداية لاستخدام المنهج التحليلي في البحث العلمي، ويتشارك في ذلك جميع المناهج، مع الأخذ في الاعتبار أن هناك تداخلًا بين عديد من مناهج الأبحاث من حيث بعض الإجراءات.

الخطوة الثانية: جمع المعلومات والبيانات: إن البحث العلمي برُمَّته يعتمد على المعلومة المُدقَّقة، وهي خطوة مهمة من خطوات المنهج التحليلي في البحث العلمي، ويمكن ذلك من خلال المصادر والمراجع والمؤلفات التاريخية بوجه عام، بالإضافة إلى البيانات التي يتم جمعها بصورة مباشرة .

الخطوة الثالثة: وضع الفرضيات البحثية: يُعرف الفرض العلمي على أنه صيغة يعتقد الباحث أنها ستُسهم في إيجاد حل فعَّال لموضوع البحث، وهى علاقة بين متغير مستقل يؤثر في آخر تابع، وصياغة الفروض تأتي في ضوء ما يتوافر لدى الباحث من معلومات وبيانات، وتكون طريقة الصياغة بصورة خبرية.
الخطوة الرابعة: الشرح واختبار الفروض: يقوم الباحث بالنقد والتفسير والشرح؛ لتوضيح مختلف جوانب موضوع البحث؛ وهنا تتضح صحة أو عدم صحة ما تم وضعه من فرضيات، ومدى إمكانية الاعتماد عليها كحلول نهائية.
الخطوة الخامسة: استخلاص النتائج: في نهاية خطوات المنهج التحليلي في البحث العلمي يقوم الباحث بتوضيح النتائج العامة التي تم التوصل إليها، واستخدام ذلك في وضع إطار عام يمكن القياس عليه في مشاكل أخرى، أو تقنين حلول لمشكلة بشكل خاص.

7.أنواع المنهج التحليلي وفقًا لمناهج البحث العلمي الأخرى التي يقترن بها: يقترن مسمى المنهج التحليلي بكثير من تصنيفات المناهج العلمية، و أهمها:
- المنهج الوصفي التحليلي: المنهج الوصفي التحليلي يتشارك فيه منهجان أصيلان، هما المنهج الوصفي الذي يدرس فيه الباحث ظاهرة معينة، ويوصفها، ويضع تساؤلات ناجمة عن حدس عقلي أو فرضيات تحتوي على متغيرات في حالة وضوحها، وجدير بالذكر أن التساؤلات والفرضيات حل غير مؤكد لمشكلة البحث. ويأتي دور المنهج التحليلي في معالجة الأسئلة والفرضيات، والقيام بعملية تفكيك وتفصيل للمشكلة، ونقد المصادر المعلوماتية عن طريق نقد خارجي، وداخلي، وفي النهاية يصيغ الباحث ما يتم التوصل إليه من نتائج.
-المنهج المقارن التحليلي: يتناول ذلك المنهج الدراسات العلمية التي تتطلب عقد مقارنة بين ظاهرة في أكثر من مكان، وإيجاد أوجه التشابه والاختلاف، ويساعد المنهج التحليلي من خلال مكوناته في بلوغ استنتاجات منطقية، وفقًا لما تم طرحه من أسئلة بحث وفرضيات.
-المنهج الاستكشافي التحليلي: وهنا يكون الهدف من المنهج التحليلي استكشاف نظرية علمية جديدة أو اختراع آلة أو جهاز جديد، ويستخدم ذلك في البحوث ذات الصلة بالعلوم الطبيعية.
8-**المنهج التحليلي في النقل وادارة اللوجستيك والامداد** : تركز تحليلات سلسلة التوريد على استخدام البيانات والتعلم منها لتحسين عملية صنع القرار لإدارة سلسلة التوريد الفعالة وتصميم الشبكات اللوجستية، وتحسين المسار .وتبيين جوهر استراتيجية سلسلة التوريد مع القرارات المتخذة على المستويات الإستراتيجية والتكتيكية والتشغيلية وكيف يمكن للبيانات أن تدعمها قرارات.
9. اهمية المنهج التحليلي
الهدف من البحث التحليلي هو تطوير أفكار أكثر قابلية من خلال الجمع بين العديد من التفاصيل الدقيقة.
التحقيق التحليلي هو ما يفسر سبب حدوث شيء معقد.كما يجب أن تكون قادرًا على تقييم المعلومات بشكل نقدي والتفكير النقدي.
يساعد هذا النوع من المعلومات في إثبات صحة النظرية أو دعم الفرضية. يساعد في التعرف على الادعاء وتحديد ما إذا كان صحيحًا.
يعتبر النوع التحليلي من البحث ذا قيمة لكثير من الباحثين ، بما في ذلك الطلاب وعلماء النفس والمسوقين وغيرهم. يساعد في تحديد المبادرات الإعلانية داخل الشركة الأفضل أداءً. في غضون ذلك ، تحدد الأبحاث الطبية مدى جودة علاج معين.وبالتالي ، يمكن أن يساعد البحث التحليلي الأشخاص في تحقيق أهدافهم مع إنقاذ الأرواح والمال
أمثلة من البحث التحليلي
يأخذ البحث التحليلي قياسًا فريدًا. بدلاً من ذلك ، قد تفكر في أسباب وتغييرات عدم التوازن

التجاري. تساعد الإحصائيات التفصيلية والفحوصات الإحصائية على ضمان أن النتائج مهمة.
على سبيل المثال ، يمكن أن يبحث في سبب انخفاض قيمة الين الياباني. هذا حتى يمكن للدراسة التحليلية النظر في أسئلة "كيف" و "لماذا".
مثال آخر هو أن شخصًا ما قد يجري بحثًا تحليليًا لتحديد فجوة الدراسة. يقدم منظورًا جديدًا لبياناتك. لذلك ، فهو يساعد في دعم الأفكار أو رفضها.

استنتاج

تستخدم دراسة السبب والنتيجة البحوث التحليلية بشكل مكثف.يستفيد من العديد من التخصصات الأكاديمية ، بما في ذلك التسويق والصحة وعلم النفس ، لأنه يوفر معلومات أكثر حسمًا لمعالجة قضايا البحث.

10. ما الدور الذي يلعبه التحليل الإحصائي في المنهج التحليلي بالبحث العلمي

يُعتبر علم الإحصاء من بين تصنيفات علوم الرياضيات المحورية، وينصبُّ على تجميع المعلومات والبيانات، ووضع توصيفات لها، ومن ثم استخدامها في اتخاذ القرارات، وفي القدم اقتصر دور الإحصاء على مهام العد الرقمي، ولكن مع التطور الذي نشهده في مختلف المجالات؛ أصبح هناك أبعاد مهمة للتحليل الإحصائي، وخاصة في ظل ظهور حاجة لتحليل البيانات غير المعدودة، وتلخيصها في جداول ونماذج متنوعة، ووفقًا لمُعادلات منهجية، ومن هذا ظهرت أهمية التحليل الإحصائي القصوى في المنهج التحليلي في البحث العلمي؛ حيث إن الاثنين يشتركان في الأهداف نفسها.

يُعَدُّ المنهج التحليلي من بين المناهج العلمية التي نشأت حديثًا، وعلى وجه التحديد في بداية للقرن الـ20، ولم يكون له بُعد تاريخي عميق مثل المناهج العلمية الأخرى كالمنهج الاستقرائي، أو الاستنباطي، أو